

تحت المجهر

هل بات عون أقرب دولياً لرئاسة الجمهورية؟

هتاف دهام

من الطبيعي أن تُطرح الأسئلة بهدف الوصول إلى أجوبة، لكن بعض الأسئلة يحمل أجوبة بين أسطره. هل يُفكر الفرنسيون شيئاً ما في حراكهم؟ ما سرُّ إضفاء الإيجابية على لقاء وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مع وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيريولت؟ هل الجولة الاستطلاعية لكبير الدبلوماسيين الفرنسيين هي حلقة وسيطة بين جولتين جديتين بدأت مع الإيرانيين والسعوديين وستذهب مجدداً باتجاههما؟ ما هذا البحث دولياً باسم الجنرال ميشال عون رئيساً للجمهورية؟ ما هو منشأ الشائعات التي يهسب بها السياسيون وتحدثت عن قرب انتهاء أزمته الشغور الرئاسي؟ لماذا بدأ البعض الآخر في الوقت نفسه الحديث عن أن الرفض الحقيقي للجنرال هو رفض أميركي وليس سعودي؟ كان الأميركي أول من وضع فيتو على وصول عون إلى بعداً. لا يزال هذا الفيتو قائماً على أي فيتو آخر، فالجنرال حليف استراتيجي لظهور حزب الله. هذا ما يقوله قطي سياسي، يعود إلى ما قبل عام 2009، عندما كان رئيس كتكتل التغيير والإصلاح مفتتحاً على «الشيطان الأكبر» في مرحلة قانون محاسبية سورية وما قبلها. ذهب إلى تكريس منطق اللوبي في التعاطي مع مصالح لبنان داخل الولايات المتحدة بغض النظر عن اختلاف فريق 8 آذار معه في ذلك الوقت. هذا كله، لا يُنكره عماد الرابية. كان يعتبر أنه يخوض معركة ويريد أن يستخمد كل أركان القوة التي يملكها.

لكن منذ لحظة عودته إلى لبنان، طوى الجنرال تلك المرحلة. وبحسب القطب السياسي، أصبح أكثر حرصاً على إعادة صياغة مواقفه الوطنية وبناء تحالفاته. كان تفاهم مار مخايل في 5 شباط 2006 أكبر امتحان في تاريخه السياسي. أتت حرب تموز لتشكل معمودية دم حقيقية لهذا التفاهم، فهو صمد رغم كل الامتحانات الصعبة التي تعرّض لها.

قراءته الاستراتيجية لما جرى في سورية والمؤامرة الكونية عليها، وفق القطب السياسي، وتحالفه الوجودي مع حزب الله سهّلا على حزب الله الكثير من ميادين ثباته أمام تحديات العقد الأخير. شكل ذلك سبباً من أكثر أسباب القوة الوطنية التي توفرت للمقاومة لكي تصمد إلى هذا الحد. كل ذلك أزعج الأميركي المستمر في تصعيده مالياً وسياسياً ضد حزب الله. لذلك حل الأزمة الرئاسية ينتظر. كما يرى القطب السياسي، ضوءاً أخضر أميركياً لأصدقاء واشطن في لبنان لتأمين نصاب الجلسة والتصويت للعماد عون.

الأكيد، بحسب القطب السياسي، أن إدارة واشطن غير جادة في الوقت الراهن للتعاطي بعقلانية مع الملف الرئاسي. لكن الأميركي براغماتي. لا عدوان مطلقاً عنده بل مصالح. ربما تتغير مواقفه السياسية في نضوج الصفة الكبرى في المنطقة. لذلك، سيبقى جزءاً من حالة السباتيكو الموجودة، من دون أن يعني ذلك الاستكانة عن استشراف آفاق المرحلة المقبلة.

بغض النظر عن عدوانية الأميركيين مع حزب الله والفيتو على عون، يُنقل عن مصادر دبلوماسية أميركية أن النظام السياسي في لبنان في مرحلة ما بعد الطائف وصل إلى حائط سدود. قيادة الحرية السياسية لتلك المرحلة أثبتت فشلها. لذلك لن يكون لبنان بمعزل عن أي تغيير في أنظمة المنطقة.

لكن، ماذا عن الرئيس الحريري؟ هل تجاوز الرفض المبدئي للجنرال وبدأ البحث في تحسين الأثمان المترتبة على ذلك والسعي إلى التسبب في ملفات أخرى؟ إذا كان هذا هو موقفه، فهل يستعين بالفرنسيين لتغيير الموقف السعودي؟ هل بدأ الاصطدام الحاد داخل تياره بين من يبيد الاستعداد للموافقة على انتخاب عون رئيساً وبين من يرفض؟

خرجت بالأسم أصوات من داخل كتلة النواب الزرق تهمس أن الموقف الحاد الذي صدر عن اجتماع بيت الوسط يطلب من الرئيس فؤاد السنوية ضد وزير المال على حسن خليل وتقريره المالي موجه في حقيقته ضد الرئيس الحريري ورفيقه. يخشى السنويون أن يكون رئيس «المستقبل» خطأ الخطوة الأولى للموافقة على انتخاب العماد. فسجاله الحاد مع وزير الداخلية نهاد المشنوق حول الوضع المالي يصب في الكفالة نفسها. كل ذلك دفع النائب عمار حوري بإبلاغ من الحريري إلى تأكيد أن لا رغبة لتيارها ولا مصلحة له في الدخول بأي سبيل أو ترحيب مع أحد، في رسالة ضمنية اعتراضية على البيان التصديدي ضد وزير المال.

يعتبر بعض اللاحقين المحليين أن إبقاء الوضع على ما هو عليه ضد مصالحهم. يحاول هؤلاء ابتكار محاولات خلاقية تقنع بصيص نور يخرق عمّة الفراغ، رغم إدراك أن أزمة لبنان الرئاسية ومافوق الرئاسية مرتبطة بإحكام بأزمة سورية وتالياً بأزمة المنطقة.

أحداث تحت الشمس يحملها الشهران المقبلان قبل ترقب مأل الأحداث السورية. إذ من الممكن أن تظهر الأشهر المقبلة وجهة الأحداث الكبرى. تدخل الولايات المتحدة سياسياً في الكوم. تنتهج موازين القوى العسكرية وتبدأ انعكاساتها بالظهور على أزمات المنطقة وكيفية تحريكها.

التقطت رادارات رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط الإشارات قبل غيره، رغم أن رئيس التيار الأزرق هو المأزوم الحقيقي. يبحث عن حل لمشكلتين يعاني منهما. الأولى أزمة المالية التي انعكست على تياره سياسياً. والثانية سعودية. يدرك أن الحل الوحيد لهاتين الأزميتين يورده إلى رئاسة الحكومة. لكن دخول السراي يتطلب رئيساً في بعداً. أصبح شيخ بيت الوسط مقتنعاً إلى حدٍ كبير بأن الحل الداخلي في لبنان يكمن في التسليم بقرار الرابية. هذا الحل سمعه إيريولت من وفد حزب الله أول أمس ومفاده أن الرأي الأول والأخير للمسيحيين، وبما أن سوادهم الأعظم يريد وصول عون إلى القصر الجمهوري، فإن الأساس في حل أزمة أزمته يكون بالوقوف على «خاطر» الأكثرية المسيحية.

هل يعيد كل ذلك الاعتبار للسلة المتكاملة على قاعدة ربط الشغور الرئاسي بالملفات الأخرى؟ أين قانون الانتخاب؟ فهل انتهى دور اللجان المشتركة كي يتم الانتقال إلى إطار ما ليبحث هذا الموضوع؟ لم تنعقد جلسة اللجان المشتركة أمس لعدم اكتمال النصاب. أُرجئت إلى 27 الحالي وربما تحذو الحدو نفسه، لعدم تكرار النقاش البيزنطي بانتظار ما تحمله خطوة آت.

معزل عن كل ما تقدم، يدرك الجميع، بحسب القطب السياسي، أن الملف الرئاسي، بعد أن اقتتل كل السبل والمحالات، محكوم بين معادلتين لا ثالث لهما: إما السير جدياً بميشال عون رئيساً في الأشهر القليلة المقبلة من دون استبعاد انتخابه في 8 آب، أو الفراغ الطويل حتى الانتخابات النيابية العام المقبل، إلى درجة أن لبنان قد يخوض استحقاقه الانتخابي قبل الرئاسي!

نشاطات

◆ استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي، في مكتبه في البرزة، النائب إميل رحمة وبحث معه مواضيع تتعلق ببلدة القاع والبقاع الشمالي عموماً. كما استقبل رئيس المكتب الخاص بلبنان في قيادة القوات الخاصة الأميركية العقيد جون تافت، في زيارة ودية مناسبة انتهاء مهمته في لبنان، قدم فيها خلفه العقيد توماس غلين. التقى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص وفداً من لجنة تجار بدارو برئاسة رئيس الهيئة الإدارية الدكتور جورج البراكس. واعرز الوفد عن شركة لبصبوص ومن خلاله مؤسسة قوى الامن الداخلي، على الدوام لنتائج محله بدارو التي أصبحت بفضله إحدى أهم المناطق في العاصمة بيروت، وأثنى على «دور القوى الأمنية في استتباب الأمن في البلاد ومكافحة الجريمة على اختلاف أنواعها».

الزيارة «الحدث» لوزير الخارجية الفرنسي للبنان وهذا هو «الإنجاز»!

روزانا رمال

ليس عابداً بالنسبة للرياض التي تشن حملة منمنجحة ومنظمة جدا على حزب الله وحلفائه في لبنان وعلى وسائل إعلامه ومؤسساته الاجتماعية والمالية والاقتصادية بالإضافة الى قطعية تامة بينهما أن يتراءى لها مشهد اللقاء الذي جمع وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيريولت بالنائب حزب الله علي فياض ومسؤول العلاقات الدولية في الحزب عمار الموسوي دون أن تستشعر قلقاً مما يلوح بالأفق من الساحة اللبنانية وما يشير اليه هذا التحول من انتكاسة لدور المملكة وحضورها وتغيير في مواقف باريس الداعمة لإسقاط الرئيس الأسد وحلفائه بالمنطقة، كما كان مفترضاً. تشهد السعودية اليوم أول بوادر الاصطفاف الغربي الرسمي وراه ما يتطلبه الاتفاق النووي الإيراني وتدابيرته التي ستتمد لوقت غير بقليل، فالإتفاق الذي أرسى تعاوناً اقتصادياً ومالياً وافتتاحاً سياسياً رسمياً على إيران، يعني بطبيعة الحال انتفاخاً على الموقف الإيراني ككل ومراعاة مصالحها بالمنطقة، ومن بينها مصالح حلفائها الممتدة من سورية وصولاً لحزب الله في لبنان. مخاوف الرياض اليوم لا تتوقف على كونها تشهد انتكاسة سياسة أو انعطافة فرنسية لمموسة نحو طهران، وإنما تتعداها كونها تنذر أن مرحلة باكلمها تجسدت بتصنيف «جناح حزب الله العسكري إرهابياً» قد انتهت، وأن التصريحات الفرنسية على مدى خمس سنوات ماضية تختمت اليوم بمواقف وخطوات أشد ليونة تجاه الحزب، ما يكشف أمرين أساسيين. أولاً: لم يكن التعديل الذي طرأ على حقيبة وزارة الخارجية في فرنسا وتعيين جان مارك إيريولت بديلاً

أرجاً جلسة انتخاب رئيس الجمهورية إلى الثامن من آب بري يحذر من تفاقم كارثة تلوث الليطاني ويدعو الجهات المعنية إلى ممارسة دورها في حمايته

عرض رئيس الحكومة تمام سلام التطورات مع زواره في السراي الحكومية، حيث التقى وزير الصحة العامة والنائب فاعور الذي قال: «إلى جانب النقاش السياسي العام تطرقت مع دولته إلى موضوعين. الأول وهو سلامة الغذاء وضرورة السير بالمراسم التطبيقية للسلامة وتشكيل الهيئة الوطنية للغذاء وضرورة المضي بإنشاء النيابة العامة الصحية وهو مشروع قانون سبق وتقدمت به مع وزير العدل المستقيل اللواء اشرف ريفي، وتمنيت على دولته أن يتم إقرار كل هذه المواضيع ووعديني خيراً وهو مقتنع بهذا المسار ليمتد أولاً السير بالمراسم التطبيقية ومن ثم إقرار النيابة العامة الصحية في مجلس الوزراء لإرسالها إلى المجلس



لقاءات جانبية و جلسة بلا نصاب

أرجاً رئيس مجلس النواب نبيه بري الجلسة الـ 42 لانتخاب رئيس الجمهورية التي كانت مقررة ظهر أمس إلى ظهر الاثنين 8/8/2016، «بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني»، بحيث استقر الحضور على 42 نائباً، وهو تزامنت مع جلسة للجان المشتركة كانت مقررة لاستكمال درس قانون الانتخابات التي رحلت أيضاً إلى 27 الحالي بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني، واستعيض عنها بلقاءات جانبية. من جهة أخرى، حذر رئيس مجلس النواب نبيه بري، في لقاء الأربعماء

النيابي، من استمرار وتفاقم كارثة تلوث نهر الليطاني، داعياً «كل الجهات والإدارات والأجهزة المعنية للمبادرة فوراً إلى ممارسة دورها في حماية الليطاني من كل أشكال الاعتداءات والانتهاكات لهذا النهر الحيوي أكان على صعيد المراميل أو شبكات الصرف الصحي أو غيرها». واعتبر مشروع قانون حوض الليطاني الذي ناقشته اللجان النيابية تطبيق عليه تشريع الضرورة، مؤكداً أن «هذه القضية يجب أن تكون في أولوية الاهتمامات، وأن المسؤولية تفرض علينا وقف هذه الكارثة».

وكان الرئيس بري استقبل في إطار لقاء الأربعماء النواب: نقيب نقولا ناجي غاريوس، ياسين جابر، علي عمار، علي فياض، ميشال موسى، علي بزني، هاني قبيسي، قاسم هاشم، حسن فضل الله، نوار الساحلي، الوليد سكريب، إميل رحمة، عباس هاشم، مروان فارس، علي خريس، علي المعجد صالح، وشارنت جنجنيان.

بعد الظهر، سفير قطر في لبنان علي بن حمد المري وعرض معه التطورات الراهنة.

خفايا

وزير من كتلة تيار «المستقبل» متحمس لانتخاب رئيس كتكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية خلافاً لتوجهات التيار ورئيسه سعد الحريري بترشيح النائب سليمان فرنجية لهذا المنصب، ويعمل الوزير «المستقبلي» في هذه الفترة على إقناع رئيسه بتبني ترشيح عون، علماً أن الوزير المشار إليه حريص على لقاء عون في الرابية كلما سنحت له الفرصة لذلك، وهو مصرّ على خياره المذكور في الاستحقاق الرئاسي.

سلام يبحث التطورات مع أبو فاعور

النيابي وتشكيل الهيئة الوطنية لسلامة الغذاء بعد إقرار المراسم التطبيقية. أضاف: «في الموضوع الثاني تحدثنا عن النفط بعد الانفراج الذي حصل نتيجة الاتفاق بين التيار الوطني الحر ورئيس مجلس النواب نبيه بري، والحكومة سنتلّف هذا الأمر وستعقد اجتماعات، لكن دولة الرئيس لا يزال يتلمس بعض المبادئ الأساسية التي يجب إقرارها قبل الدخول في النقاش التفصيلي، وهناك قضايا يجب أن تُقر بما يحفظ النفط اللبناني وبما يحفظ سيادة لبنان ويحفظ حق المواطن اللبناني بأن يكون هذا النفط منظّوراً للمواطن اللبناني وليس لأي مكان آخر». وقد استقبل رئيس الحكومة وفداً مشتركاً من «ملتقى التآخيرات

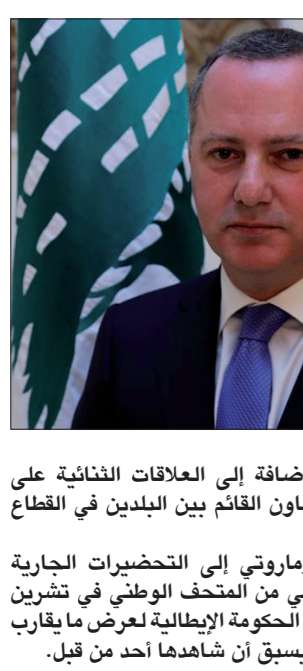
النيابي وتشكيل الهيئة الوطنية لسلامة الغذاء بعد إقرار المراسم التطبيقية. أضاف: «في الموضوع الثاني تحدثنا عن النفط بعد الانفراج الذي حصل نتيجة الاتفاق بين التيار الوطني الحر ورئيس مجلس النواب نبيه بري، والحكومة سنتلّف هذا الأمر وستعقد اجتماعات، لكن دولة الرئيس لا يزال يتلمس بعض المبادئ الأساسية التي يجب إقرارها قبل الدخول في النقاش التفصيلي، وهناك قضايا يجب أن تُقر بما يحفظ النفط اللبناني وبما يحفظ سيادة لبنان ويحفظ حق المواطن اللبناني بأن يكون هذا النفط منظّوراً للمواطن اللبناني وليس لأي مكان آخر». وقد استقبل رئيس الحكومة وفداً مشتركاً من «ملتقى التآخيرات

النيابي وتشكيل الهيئة الوطنية لسلامة الغذاء بعد إقرار المراسم التطبيقية. أضاف: «في الموضوع الثاني تحدثنا عن النفط بعد الانفراج الذي حصل نتيجة الاتفاق بين التيار الوطني الحر ورئيس مجلس النواب نبيه بري، والحكومة سنتلّف هذا الأمر وستعقد اجتماعات، لكن دولة الرئيس لا يزال يتلمس بعض المبادئ الأساسية التي يجب إقرارها قبل الدخول في النقاش التفصيلي، وهناك قضايا يجب أن تُقر بما يحفظ النفط اللبناني وبما يحفظ سيادة لبنان ويحفظ حق المواطن اللبناني بأن يكون هذا النفط منظّوراً للمواطن اللبناني وليس لأي مكان آخر». وقد استقبل رئيس الحكومة وفداً مشتركاً من «ملتقى التآخيرات



سلام مستقبلاً أبو فاعور (الدايتي ونهرا)

عريجي: لا مبادرة فرنسية لحل أزمة الرئاسة



لفت وزير الثقافة روني عريجي، في حديث إذاعي، إلى أن التقرير الذي عرضه وزير المال علي حسن خليل في جلسة مجلس الوزراء كان شاملاً ومفصلاً وموضوعاً بطريقة مهنية وموضوعية، ودل على مكانة المشاكل وطرح الحلول، موضحاً أن «طرح الحلول جاء عاماً لأن جلسة الاثنين ستخصص لبحث الحلول». وأن وصف الوضع بـ«الصعب والدقيق»، أشار عريجي إلى أن «الحلول موجودة، وعلى الأقرء السياسيين تحمل المسؤولية».

وشد على أن «حجر زاوية الحل هو إقرار الموازنة، والوزير خليل أعطى حلاً، وهو سيقدم مشروع الموازنة ضمن الملل الدستورية وعلينا بحكومة بته». واعتبر أن «من غير المقبول أن تُخصّص عائدات النفط لمعالجة الأزمة المالية الحالية، لأنها ملك الأجيال المقبلة». ورداً على سؤال حول زيارة وزير الخارجية الفرنسي إلى لبنان، قال عريجي: «الفرنسيون قلقون على الوضع في لبنان من ناحية الفراغ الرئاسي وانعكاس الأزمة السورية، لكن ليس هناك أي مبادرة لحل المشاكل، وعلى القوى السياسية أن تتعاطى بجديّة مع الأزمة». وفي نشاطه، استقبل عريجي السفير الإيطالي في لبنان ماسيمو ماروتي وبحث معه الأوضاع السياسية

بحثت مع وزير الدفاع التعاون العسكري

كاميرون: استقرار لبنان من مصلحة العالم كله

استقبل نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقيّل، معالي الوزير مقيّل، وهو شريك عظيم وقائد مرموق في هذا البلد. لقد شرحت له سبيل دعم كندا للجيش اللبناني، لاسيما أننا نرى أن استقرار لبنان يخدم مصلحة العالم ككل، ناهيك عن مصلحة الشعب اللبناني».

واثر الزيارة قالت السفيرة كاميرون: «فقت بهذه الزيارة للقاء معالي الوزير مقيّل، وهو شريك عظيم وقائد مرموق في هذا البلد. لقد شرحت له سبيل دعم كندا للجيش اللبناني، لاسيما أننا نرى أن استقرار لبنان يخدم مصلحة العالم ككل، ناهيك عن مصلحة الشعب اللبناني».

استقبل نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقيّل، معالي الوزير مقيّل، وهو شريك عظيم وقائد مرموق في هذا البلد. لقد شرحت له سبيل دعم كندا للجيش اللبناني، لاسيما أننا نرى أن استقرار لبنان يخدم مصلحة العالم ككل، ناهيك عن مصلحة الشعب اللبناني».

فارس متحدّاً للصحافيين في المجلس النيابي (علي فواز)

لنا انتم حزب علماني ونحن نؤكد على علمانية الحزب السوري القومي الاجتماعي».

وفي الذكرى العاشرة لانتماء المقاومة على العدو الصهيوني، قال فارس: «هذا الانتصار أدى إلى هزيمة الجيش الإسرائيلي في لبنان وهي هزيمة لجيش كان يعتبر جيشاً لا يُقهر. لقد قهر هذا الجيش في لبنان وهذا الانتصار تحقق لجميع العرب مجتمعين، وليس فقط للبنان، لجميع العرب الذين يعتبرون أن لدى إسرائيل جيشاً لا يُقهر. من هنا نحن نحني المقاومة ورجائها وقائده أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله لأن الإنجاز الذي قاموا به هو إنجاز تاريخي ولا بد أن يُحسب للأجيال المقبلة».

لنا انتم حزب علماني ونحن نؤكد على علمانية الحزب السوري القومي الاجتماعي».

وفي الذكرى العاشرة لانتماء المقاومة على العدو الصهيوني، قال فارس: «هذا الانتصار أدى إلى هزيمة الجيش الإسرائيلي في لبنان وهي هزيمة لجيش كان يعتبر جيشاً لا يُقهر. لقد قهر هذا الجيش في لبنان وهذا الانتصار تحقق لجميع العرب مجتمعين، وليس فقط للبنان، لجميع العرب الذين يعتبرون أن لدى إسرائيل جيشاً لا يُقهر. من هنا نحن نحني المقاومة ورجائها وقائده أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله لأن الإنجاز الذي قاموا به هو إنجاز تاريخي ولا بد أن يُحسب للأجيال المقبلة».